



الفرصة 49

ماذا لو استطعنا جمع حقوق الملكية الفكرية وتقسيمها؟

اقتصاد الأفكار

انتشار إنشاء حقوق الملكية الفكرية وملكيته
وتجارتها باعتماد التوريق وسيلة للدخل

الواقع اليوم

بلغ عدد العاطلين عن العمل 6.5% من سكان العالم في العام 2020، وهو أعلى مستوى منذ العام 1991. وتجاوزت نسبة العاطلين عن العمل في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا 10%.⁴⁹³

وتأثرت النسبة جزئياً بجائحة كوفيد-19، ولكن الأتمتة واعتماد الشركات المتزايد على التقنيات أدى إلى تغير مفاهيم العمل والمهارات عما كانت عليه قبل الجائحة،⁴⁹⁴ وربما أدت الجائحة إلى تسريع تأثير هذا التحول.⁴⁹⁵ ويُتوقع فقدان عدد أكبر من الوظائف إذ يوجد فارق زمني عادةً بين بدء استخدام التقنيات الجديدة وأثر ذلك على القوى العاملة. ويتوقع أحد التقارير أن يقضي البشر والآلات وقتاً متساوياً في المهام الحالية في العمل بحلول العام 2025.⁴⁹⁶

وجربت 25 مدينة، ولم تكن بينها مدن من الشرق الأوسط،⁴⁹⁷ مفهوم الدخل الأساسي الشامل، أي تقديم مدفوعات نقدية غير مشروطة للسكان،⁴⁹⁸ استجابةً للبطالة وعدم المساواة. ويتجه البعض إلى ريادة الأعمال بديلاً للتوظيف، إذ يقول أكثر من 80% من طلاب ماجستير إدارة الأعمال إنهم مهتمون بريادة الأعمال في مسارهم الوظيفي،⁴⁹⁹ ويتجه الشباب العربي بصورة متزايدة إلى ريادة الأعمال أيضاً،⁵⁰⁰ لنقص التعليم الجيد وصعوبة الحصول على وظائف.

القطاعات

الزراعة والغذاء • المواد المتقدمة والتقنية الحيوية • السيارات والفضاء والطيران • السلع الاستهلاكية • الطاقة والنفط والغاز • الخدمات المالية والمستثمرون • الصحة والرعاية الصحية • تقنية المعلومات والاتصالات • التأمين وإعادة التأمين • التصنيع • وسائل الإعلام والترفيه



الفرصة المستقبلية

أصبحت دورات الابتكار أسرع، وتحل الأفكار اليوم محل السلع في أهميتها ضمن سلاسل القيمة والتجارة، وازدادت أهمية الملكية الفكرية. ونستطيع تسجيل براءات اختراع للأفكار وتقسيم الملكية الفكرية إلى وحدات ملكية فكرية أصغر بين العائلات والأصدقاء والجيران والمواطنين الآخرين وستكون هذه البراءات محمية بموجب اتفاقيات الملكية الفكرية المعترف بها عالمياً والتشريعات والعمليات المعاد تصميمها التي تسهل تسجيل الملكية الفكرية، وبالإمكان تداول هذه البراءات عالمياً ليستخدمها آخرون وتصبح الوسيلة الرئيسية لتوليد الدخل.

وتوفر التقنيات الحديثة درجة عالية من الشفافية لضمان ثقة المبدعين، ويصبح كل شخص مبتكراً على نطاق صغير. وسيؤدي نظام الملكية الفكرية الحديث إلى ابتكارات أسرع في مجالات رئيسة مثل الصحة وأنظمة الغذاء والمواد الجديدة، وسيقدم منافع لنمو الأفراد ورفاهيتهم ورخائهم.



جريت

25 مدينة

ولم تكن بينها مدن من الشرق الأوسط، مفهوم الدخل الأساسي الشامل، أي تقديم مدفوعات نقدية غير مشروطة للسكان

المخاطر

تشمل المخاطر رفض الاقتصادات الكبرى الانخراط في هذه الصيغة الدولية الجديدة أو احترامها، والاستخدام الاحتيالي أو الإجرامي للتوريق لتحقيق مكاسب مالية أو سرقة الابتكار.

الفوائد

تغير هذه الأساليب الجديدة طريقة تفكيرنا بدورة العمل والحياة المنزلية، وتسهل على الأفراد تحصيل الدخل عبر توزيع فترات العمل والراحة. ويكرس الناس وقتاً أكثر لتحقيق الذات عبر أنشطة مختلفة، ومنها التعليم والرعاية والمساهمة في المجتمع.